Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الثلج يبدو تحت ضوء القمر طريًّا دافئاً. غير أنهما بقدر ما كانا يقتربان من الضواحي الباريسيّة، كان السير يغدو أكثر كثافة. وكان ثمة أبنيةٌ صناعية مُضاءة، وبعض العمال يمتطون الدراجات. ولو لم يكن الطقس شتاءً لكان الوقت بدا نهاراً.

«خير لنا الإنتظار حتى نصل باريس، قالت نينا داكونت. أفضّل أن أفعل في سرير دافىء، فوق أغطية نظيفة كما يفعل المتزوجون.

ـ هي المرة الأولى التي تتهرَّبين فيها. قال.

ـ هي المرة الأولى لنا بعد الزواج، عقَّبت».

قبل طلوع الضوء بقليل، رطَّبا وجهيهما بالماء، وقضيا حاجتهما في مراحيض نزل قائم إلى جانب الطريق، ثم تناولا القهوة مع رقاقات الهلالية الساخنة (الكرواسون)، وراء الكونتوار حيث يتناول العابرون فطورهم ويحتسون النبيذ.

في المرحاض انتبهت نينا داكونت أن قميصها وتنورتها ملطخان بالدم، لكنها لم تكترث ولم تحاول تنظيفهما. ألقت بالمنديل المُبلَّل في القمامة. ونقلت خاتم الزواج إلى بنصرها الأيسر ثم غسلت أصبعها بإهتمام بالماء والصابون. ولم تلحظ أثراً للوخزة. غير أنه عاد ينزف مجدداً حين عادت إلى السيارة. فتركت ذراعيها مدلاّتين خارج النافذة وقد توهَّمت أن صقيع الأراضي المحروثة سوف ينوب عن فضيلة الدواء. خذلها الوهم، وبقي أصبعها ينزف إلاّ أن الأمر لم يكن قد أقلقها بعد.